

المتأخرون غالباً ما يكونون أكثر مرحاً من  
الأشخاص الذين يضطرون لانتظارهم

- إدوارد فيرال لوكاس

من أصعب الرسائل كتابة هي تلك التي فات أوانها. كل يوم يمر  
يضاعف إحساسنا بالذنب ويرسخ مقاومتنا للكتابة؛ وكثيراً ما ينتهي بنا  
المطاف إلى عدم الكتابة.

منذ قرون عديدة قال تيتيوس ليفيوس Titus Livius «أن تصل متأخراً خير  
من ألا تصل أبداً». عندما يتعلق الأمر بالرسائل فإن كلمة «متأخر» تعتبر  
إهمالاً وطيشاً. وكلمة «أبداً» ذنباً لا يغتفر. فالجهد الذي تبذله في الكتابة،  
حتى إذا كنت متأخراً، سيلقى التقدير.

#### الرسائل المتأخرة تتضمن

- رسائل تعالج مواضيع حساسة (انظر أيضاً الرسائل الحساسة)
- رسائل إلى أقارب وأصدقاء كتبوا لنا رسائل جميلة وطويلة وحافلة  
بالأخبار لدرجة أننا لا نعرف كيف نبدأ بالإجابة عنها (انظر أيضاً  
رسائل إلى الأهل والأصدقاء).
- رسائل الرفض والشجب (انظر أيضاً رسائل الرفض)
- رسائل التعاطف التي لا نجد كلمات تعبر عنها (انظر أيضاً رسائل  
التعاطف)

- رسائل الشكر على هدايا لم تعجبنا أو أنها كانت ثمينة لدرجة غمرتنا (انظر أيضاً رسائل الشكر).

### ما يقال

- إياك والإجابة عن الرسائل حسب أهميتها. ولا تجب عن الرسائل الأقل صعوبة قبل أن تهتم بتلك التي تحتل موقعاً في أول السلم.
- اعترف بشكل موجز بتقصيرك ثم ادخل مباشرة في الموضوع الرئيسي.

### ما لا يقال

- لا تدخل في سرد بالغ أسفك للتقصير في الكتابة، ولا تبالغ في تفاصيل الأسباب التي حالت بينك وبين الكتابة مبكراً. «لا تملأ أكثر من صفحة ونصف باعتذارات لأنك لم تكتب بشكل أسرع!». (لويس كارول Lewis Carroll). فالتباكي على ما ألم بك من عثرات لا يفيد سوى في تحويل الاهتمام عن الشخص الآخر والتركيز على شخصك.
- لا تنوه بأن التقصير بسبب خطأ من الشخص الآخر «أشعر دائماً بالتوتر عندما أكتب إليك لأنك تكتب رسائل جميلة جداً» أو «لم أشأ أن أجرح شعورك برفضي، فارتأيت ألا أكتب أصلاً».

### ملاحظات حول الكتابة:

- احتفظ بمجموعة من البطاقات اللطيفة. وعندما تدرك أنك ستلقى صعوبة في كتابة الرسالة عليك بإرسال ملاحظة مختصرة على بطاقة تنوه بالموضوع وتقول إنك ستكتب قريباً. بهذا يخف إحساسك بثقل الأمر. فتصبح كتابة الرسالة أسهل وذلك لأنك تشعر بأنك أحسنت بإرسال البطاقة.
- أنت تعرف حتماً أن «طريق التأجيل يؤدي إلى بيت النسيان»

(دونالد اي ووكر Donald E. Walker). فخذ وضعية النجاح. اكتب عنوان الشخص على ظرف رسالة وافتح ملفاً على الكمبيوتر أو خذ ورقة وقلماً. تشعر أن نصف ثقل المهمة قد انزاح عن كاهلك ويصبح إكمال النصف الباقي أسهل، وكل ما عليك هو أن ترفع ذلك المغلف عن مكتبك.

• لا تستسلم لفكرة أن عليك أن تبالي في صياغة الرسالة لتغدو قطعة فنية لأنك قد تأخرت في الإجابة، فذلك الضغط سيجعل الكتابة مهمة ثقيلة جداً. وكتب الرسالة كما تفعل لو أنك تكتبها في أوانها.

• لسنا وحدنا الذين نتأخر في مراسلاتنا. فقد كان أوسكار دبليو. فيركينز دائماً متأخراً. in Ina Ten Eyck Firkins, ed, Memories and letters of Oscar W. Firkins, 1934.

«أريد أن أكتب كلمة لك هذا الصباح لأشكرك على الرسالة اللطيفة التي وصلتني منذ عدة أشهر، وأؤكد لك أن صممتي لا يعني النسيان أو اللامبالاة».

«هاقد تأخرت ثانية في الرد على رسالتك. ما من شك في أن الامتحان والاستعداد للسفر يحملان بعض المسؤولية والباقي يجب أن أرجعه إلى كبش الفداء الأزلي: الطبيعة البشرية».

«لطالما فكرت برسالة أكتبها إليك، أجلتها الفكرة المجنونة التي تراودنا جميعاً بأننا غداً سنكتب رسالة أفضل وأطول من الرسالة الأقصر والأسوأ التي قد نكتبها اليوم».

كما قامت سيلفيا تاونسيند وورنر بنصبيها من الاعتذار في (William Maxwell, ed., Letters: Sylvia Townsend Warner, Viking Press, 1982).

«كم هو مخجل أن أنوي الكتابة إليك طوال هذا الوقت، وأوجل الكتابة طوال هذا الوقت».

«بدأت بكتابة العديد من الرسائل إليك في مخيلتي، وبعضها على الورق، إلا أنني لم أكمل أيها».

«إنه لأمر تقشعر له الأبدان أنني لم أكتب لك حتى الآن - بالرغم من أنني قد عدت منذ عشرة أيام إلا أنني لم أستطع للحظة واحدة أن أدخلو إلى نفسي كما أحب أن أفعل عندما أكتب إليك».

«لا شك أنك ظننت أنني جاحدة إذ لم أكتب إليك قبل الآن لأشركك للجهد الكبير الذي بذلته من أجل أشعاري. لقد استهلك الزوار جل وقتي».

#### حالات خاصة:

- بالرغم من أنه من حيث المبدأ لا مجال للتماهل في مجال العمل - كالتأخير في التسليم، أو عدم تلبية الطلبات - إلا أن ذلك يحدث. ويحدث كثيراً. النصح الذي يتضمنه هذا الفصل مفيد، لكن إذا أردت مساعدة دقيقة عليك بمراجعة فصل رسائل الاسترضاء والاعتذار.

- عندما تتأخر في «الشكر» لا تدع اعتذارك يتجاوز عبارة أو جملة واحدة «شكري ليس أقل صدقاً مع تأخري الذي لا يغتفر». «أنا آسف لأنني لم أخبرك قبل الآن كما كانت صلصتك البيتيّة ممتعة». ليس هناك أعذار كثيرة للتأخر في إرسال رسالة شكر قصيرة، لذلك لا تقدم عذراً - لأنه سيبدو باهتاً وبلا معنى. والأفضل أن تقول إن لا عذر لديك وإنك آسف. ثم تابع رسالتك بالتعبير عن شكرك، الذي يجدر به أن يكون أكثر حرارة وأفضل صياغة مما لو أنك كتبتة فوراً. «لا بد أن يتعمق التعبير عن الامتنان كلما ازداد التأخير. وكلما طال تراثك ازداد التعبير عن الشكر إسرافاً في

التعبير عن العاطفة». Judith Martin, «Miss Manners».

### شكل الرسالة:

- جميع الرسائل المتأخرة تأخذ شكل الرسالة كما لو أنها كتبت في حينها: رسالة شكر بسيطة تكتب باليد؛ أو اعتذار مطبوع على الآلة الكاتبة على ورق رسمي عند تبرير تأخير في مجال العمل.

### كلمات

ذاهل	محرج	تهاون	صفح
كسول	اعتذار	يسامح	يغفل عن
مسامحة	مرتبك	محزون	إهمال
عفو	يندم	خجول	آسف

### عبارات

أرجو أن تقبلوا اعتذاري	كنت غافلاً
تأخرت في الإجابة عن رسالتك لأنني	لكم هو محرج أن تكتشف أن
أرجو أن تعذر التأخير	أشعر بعميق الأسف حيال
أرجو أن تعذر تمهلي	أنا في غاية الانزعاج حيال
لا أعرف كيف حدث أن..	كنت أنوي أن أكتب مباشرة..
أنا في غاية الأسف	ليس لدي أي عذر
ليس لنقص في..	أرجو أن تعذروا تأخري في الرد
ألوم نفسي	لقد غفلت عن..

### جمل

اعتذر لتأخري في الرد أرجو أن لا يكون تمهلي في الإجابة عن سؤالكم قد أزعجكم.

أعتقد أنني الوحيد الذي لم يكتب إليك حتى الآن مهنتاً بترفيحك وانتقالك المثير إلى لوس أنجلوس.

أعتذر للتأخر في العودة إليكم، لقد كنت خارج المدينة في الأسابيع الثلاثة الماضية.

أنا آسف - لقد تأخرت بكتابة هذه الرسالة تأخراً شنيعاً.

أكتب إليك في ذهني منذ أسابيع - لقد آن الأوان لتجد كلماتي طريقها إلى الورق.

إن تأخري بإشعاركم بوصول مجموعة الطوابع اللطيفة التي أرسلها والدكم لا يغتفر.

يعود تقاعسي إلى نوبة من الانشغال الفائق ونوبات من الكسل الفائق - لا أعرف أيهما الأسوأ.

أمنياتنا في عيد ميلادك الخامس والسبعين لا يخبو دفئها وصدقها بهذا التأخير.

تهانينا بالعيد، تأخرت هذا العام، بلا سبب حقيقي.

أرجو المعذرة لأنني لم أكتب حتى الآن لأشكركم على فتاحة الرسائل الفريدة والمفيدة.

أرجو المعذرة لتأخري في الإجابة عن رسالتكم المؤرخة في 14 يونيو.

#### فقرات

أجل، ها أنا أجيب بما تعهده لدي من فورية. تمنيت لو أن لدي أي عذر (كأن أكون في المستشفى، أو مسجوناً، لو أنني كنت في مهمة سرية، أو مشتركاً في مباراة نهائية) لكنني للأسف لست كذلك.

ربما استعير من غروتشو ماركس Groucho Marx تبرير تأخره في الكتابة: «أعذر تأخري في الرد على رسالتك قبل الآن، لكنني كنت منشغلاً بعدم الرد على الرسائل لدرجة حالت بيني وبين الرد على رسالتكم في أوانها».

أرسل إليك أحلى الامنيات وأكثرها دفئاً (على تأخرها) في عيد

ميلادك. لدي سر خطير في دماغي، لا أذكر إن كنت قد أرسلت بطاقة تهنئة بعيد ميلادك هذا العام أم في العام الماضي تحمل صورة خنزير بري أفريقي. لا شك أن ذلك كان في العام الماضي.

نعتذر لتأخرنا في برمجة تقليص أشجاركم. فقد أدت عقابيل عاصفة 30 أيار إلى تأخرنا في كل شيء. لدينا فريق جاهز للعمل الساعة 8 صباحاً في التواريخ التالية:

6 و 9 و 10 حزيران. نرجو الاتصال بنا لتحديد اليوم الذي يناسبكم.

### رسائل نموذجية

عزيزي موريس غارسيا،

نرجو أن تقبلوا اعتذارنا لعدم إعلامكم بأن سطح المكتب كارليست الذي طلبتموه يوم 11 شباط (فبراير) ليس متوفراً حالياً. لديكم كل الحق: ثلاثة أسابيع فترة طويلة لشيء كان يجب أن يشحن في اليوم نفسه. في الأحوال العادية نحن نرسل بطاقة تسأل إن كنتم ترغبون بالانتظار إلى حين توفر المادة المطلوبة أم تريدون تغيير الطلب أو إلغائه.

ولما كنتم قد طلبتم المنظم من شركة أخرى، فإننا سنلغي طلبكم لدى والاس أوفيس سابلاي. ونرسل طياً قسيمة خصم 20٪ على الطلبية التالية التي ترسلونها إلى شركة والاس. نأسف للإرباك الذي حصل، ونتطلع إلى خدمتكم بشكل أفضل وأكثر كفاءة في المستقبل.

عزيزتي روبرتا آالدين،

نرجو المعذرة في تأخرنا بإرسال نسختك من العقد الموقع (تجديدها طياً). وسيتصل السيد دريس بك في الأسبوع القادم بصدد البرنامج.

المخلص

كلايد غريفيث



من PTakadoc@mail.net

إلى : Mary MMM@email.net

التاريخ : الثلاثاء 15 آب (أغسطس) 200 14:26:11 - 0500

مرحباً، لدي عذر قوي لعدم الكتابة. لقد كنت أفكر.

هل سمعت بالشخص الذي يجمع مجوهرات زجاجية زائفة؟ لقد غشوه  
برخام مقلداً هاهاها..



عزيزي المحترم تشارويل،

قلت إنني سأخبركم بمجرد أن نتخذ قراراً بصدد ملء مكان شاغر لزميلنا.  
وأتصور أنكم إذ لم تسمعوا منا فقد افترضتم محقين أننا قد عرضنا المنصب على  
مرشح آخر. في كل الأحوال، أنا آسف لتأخري بإخباركم بنفسني.

لقد أعجبنا كثيراً بثبوتياتكم، خاصة إنجازاتكم في بورتمينيستر والشهادات  
التي تقدمتهم بها من هيوبرت كونواني وجين تاسبرو. إلا أننا في النهاية قررنا قبول  
المرشح الذي لديه خبرة أكثر مع المرشدين.

أحلى الأمنيات باستمرار العطاء الطيب في منصبكم الرائد.



من : bjzg@email.net

إلى : rmk@email.net

التاريخ الجمعة 7 تمور 2000 EDT 12:33:33

الموضوع: قضية ذنب كبير، كبير جداً

أجل لقد أهملتكم بشكل مخز وماذا فعلت أنت بالمقابل؟ أرسلت إلي هدية.  
اخطط للانتحار على الطريقة اليابانية يوم الاربعاء القادم الساعة 11,20 أرجو  
حضورك.



عزيزتي دورسي ألدريتش،

أرجو أن تسامحيننا لتأخرنا في شكرك للعطاء الكريم والقيم لصندوق شؤون طائفة هاتشر إيدي. لأن المبالغ التي وصلتنا في حملة التبرعات القائمة قد تم تجاوزها، فقد كان لمساهمتك كبير الأثر فينا.

شكراً لدعمك المستمر والسخي.



انظر أيضاً: الإشعار، الاعتذار، الرسائل الحساسة، رسائل الشكر.